الاستعارة في سورة البقرة

البحث العلمي

مقدم للجامعة الإسلامية الحكومية مالانج
لاستيفاء شرط من شروط اتمام الدراسة للحصول على درجة سرجانا في
كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها

الطالبة : دوي نورى الهاندايانى
رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٧٧

شعبة اللغة العربية وأدبها

كلية العلوم الإنسانية والثقافة

جامعة الإسلامية الحكومية بمالانج

٢٠٠٨

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥٣٩٩١

تقرير المشرف

فنقدم بين يديكم هذا البحث العلمي التي كتبته الطالبة:

الاسم : دوي نورى الهاندايايي
رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٧٧
موضوع البحث: الاستعارة في سورة البقرة

وقد نظرنا إلى هذا البحث العلمي وأدخلنا فيه بعض التصحيحات اللازمة لاستيفاء الشروط أمام لجنة المناقشة لإتمام الدراسة والحصول على درجة سرجانا (S-I) في كلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وادبها للسنة الدراسة ٢٠٠٨/٢٠٠٩ ، وتقبل منا فائق الاحترام وجزيل الشكر.

تحريرا بمالانج، ٢٦،يوني، ٢٠٠٨م
المشرف

أحمد مبلغ الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٣٠٢٥٣٤

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥٣٩٩١

تقرير عميد كلية العلوم الإنسانية والثقافة

استلمت كلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكمية مالانج البحث الجامعي الذي قدمته:

الاسم : دوي نورى الهاندياني
رقم القيد : ٠٣٣١٠٠٧٧
موضوع البحث : الاستعارة في سورة البقرة

وقد قررت لجنة المناقشة بنجاحها واستقاقها درجة (S-١) لكلية العلوم الإنسانية والثقافة في شعبة اللغة العربية وأدبها.

تحريرا بمالانج، ٢٦، يوني، ٢٠٠٨م
عميد الكلية

الدكتور الحاج دمياطي أحمد الماجستير
الرقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

وزارة الشؤون الدينية
الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج
كلية العلوم الإنسانية والثقافة
العنوان: شارع غاجايانا رقم ٥٠ مالانج الهاتف (٠٣٤١) ٥٥٣٩٩١

تقرير لجنة المناقشة

قد أجرت المناقشة على البحث الجامعي التي كتبتها الطالبة:

الاسم : دوي نورى الهاندايابي
رقم دفتر القيد : ٠٣٣١٠٠٧٧
الشعبة/ الكلية : اللغة العربية وآدبها / العلوم الإنسانية والثقافة
عنوان البحث : الاستعارة في سورة البقرة

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا (S-I) في شعبة اللغة العربية وأدبها بكلية العلوم الإنسانية والثقافة. كما يستحق بدراسة إلى ما هو أعلى من هذه المرحلة.

الأستاذ : أحمد رضوان الماجستير : ....
الأستاذة : مملوءة الحسنة الماجستير : ....
الأستاذ : أحمد مبلّغ الماجستير : ....

تحريرا بمالانج، ،نوفيمبير، ٢٠٠٨
عميد كلية

الدكتور الحاج دمياطي أحمد الماجستير
رقم التوظيف: ١٥٠٠٣٥٠٧٢

الشعار:

قُلْ أَنزَلَهُ ٱلَّذِى يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ فِى ٱلسَّمَـٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ إِنَّهُۥ

كَانَ غَفُورًا رَّحِيمًا

(سورة الفرقان: ٦)

Artinya:

Katakanlah, " Qur'an ini diturunkan oleh yang Maha Mengetahui segala rahasia langit dan bumi. Dia Maha Pengampun lagi Maha Penyayang."

الإهداء

أهدي هذا البحث العلمى خالص الذهن إلى:

١. والدي المحبوبين والمحترمين
٢. أساتذتي الكرماء والفضلاء
٣. إخواني الأذكياء والأحباء
٤. أصحابي المحبوبين

كلمة الشكر والتقدير

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره، ونتوب إليه ونعوذ باالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهد الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لاشريك لك، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله، أوصيكم عباد الله بتقوى الله، وأحثكم على طاعته، وأستفتح بالذي هو خير.

فتقدم الباحثة الشكر لحضرة:

١. فضيلة البروفسور الدكتور إمام سوفرايوغو بصفته رئيس الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٢. فضيلة الدكتور الحاج دمياطي أحمد الماجستير بصفته عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٣. فضيلة الأستاذ ويلدانا وارغاديناتا الماجستير بصفته رئيس شعبة اللغة العربية وأدبها بالجامعة الإسلامية الحكومية مالانج.

٤. فضيلة الأستاذ أحمد مبلغ الماجستيركمشرف هذا البحث اللذى قد أتاح وقته لإلقاء الاقتراحات والإرشادات إلى الباحثة في تحضير هذا البحث.

٥. فضيلة والدان المحترمان، أمّي صفية وأبي سوفريانطا الذين يربييني في حنانهما ويحثاني على تقدم لنيل أمل وتفاؤل لمواجهة الحياة المائلة من التحديات فجزاكم الله الجنة وحسن الخاتمة.

٦. فضيلة أخي الكبير و الصغير وخصوصا في قلبي طان أصفيطا الذي يصاحبني و يعطي الهمّة دوما على التوالي.

٧. فضيلة الأصحاب في حركة الطلبة الإسلامية الحكومية بمالانج ومنهم ومن لم أذكر أسماءهم في هذه الورقة الجهاد هو إقامة كلمات الله باالصدق والصبر في الذكر والفكر والعمل.

٨. فضيلة زملائي واسعة و يوني ونظيرة و عائشة و أوفيك.

جزاكم الله خيرا جزاء على أعمالكم فأدعو الله أن يعطيكم الرحمة والعافية آمين يارب العالمين.

ملخص البحث

دوي نورى الهاندايانى ، ٠٣٣١٠٠٧٧، الاستعارة في سورة البقرة، شعبة اللغة العربية وادها بكلية علوم الإنسانية والثقافة بالجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، تحت الإشراف الأستاذ أحمد مبلغ الماجستير.

الكلمة الأساسية: الاستعارة، سورة البقرة.

إن الاستعارة ليست إلاّ تشبيها مختصرا ولكنها أبلغ منه. الاستعارة هي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائما. وأركان الاستعارة ثلاثة هى:مستعار منه وهو المشبه به، مستعار له وهو المشبه (ويقال لهما الطرفين)، و مستعار وهو اللفظ المنقول.

أما الباحثة اختارت سورة البقرة لأن سورة البقرة من السور القرآن الكريم المعروف عند الناس أكثر من الآخر وارادت الباحثة لكشف اسرار عناصر البلاغة. و أما الأمور الأخرى التى دعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع هي أن معرفة هذا الفن سيسهلنا في فهم معانى آيات القرآن العظيم لجمال لغتها و يعطينا المعارف عن بعض أسلوب القرآن المستخدمة فيه و يدرب ذوقنا أيضا عن لغة القرأن.

و مشكلة البحث التى قدمتها الباحثة في هذا البحث هي: (١) مالآيات التى تتضمن على الاستعارة فى سورة البقرة؟ (٢) وما هي أنواعه؟ (٣) وما معنى الكلمات الدالة على الاستعارة في سورة البقرة؟

و يهدف هذا البحث: (١) لمعرفة الآيات التى تتضمن على الاستعارة فى سورة البقرة. (٢) لمعرفة أنواع الاستعارة فى سورة البقرة. (٣) لمعرفة معنى الكلمات الدالة على الاستعارة في سورة البقرة.

أما المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي، لأنه يجمع البيانات من الكلمات ليس من الأرقام. الوصفي هو لا يهدف إلى التدليل على صحة فروض البحث أو بعبارة أخرى. أما المصادر البيانات المستخدم في هذا البحث هي: المصدر الأساسى هو القرآن الكريم. و المصدرالثانوى هو الكتب و المجلات الأخرى المتعلقة بمشكلة البحث وفائدته لإتمام المصادر الأساسى.

وهذا البحث هو دراسة مكتبية هي البيانة الكيفية الكتابية (المكتبية) من كتب ثم فتشتها واختارتها لتعيين البيانة الأساسية أو البيانة المناسبة لنيل النتائج الصحيحة. و إن تحليل البيانات التى تستخدمها الباحثة هي التحليل المضمون حيث تحلل الباحثة مضمون السورة من جهة الاستعارة.

ونتائج البحث كما يلي: يوجد الاستعارة في سورة البقرة ثلاثة أنواع. و هي الاستعارة التصريحية و الاستعارة المكنية و الاستعارة التمثلية. و الآيات التى تشتمل على الاستعارة واحد و عشرين آيات.

أما المواضع الاستعارة في هذه السورة، هي: الاستعارة التصريحية الأصلية و في ستة موضعا، و الاستعارة التصريحية التبعية في ثلاثة موضعا، والاستعارة المكنية الأصلية في خمسة موضعا، والاستعارة المكنية التبعية و في موضع واحد. و الاستعارة التمثلية في سبعة موضعا.

محتويات البحث

صفحة

موضع البحث

تقرير المشريف ....

تقرير عميد كلية ....

تقرير لجنة المناقشة...

الشعار..

الإهداء..

كلمة الشكر..

ملخص البحث ....

محتويات البحث ....

الباب الأول: مقدمة

أ. خلفية البحث ....

ب. مشكلة البحث.......................................

ج. أهداف البحث ....

د. فوائد البحث...

و. منهج البحث...

ز. هيكل البحث ....

الباب الثاني: البحث النظري

أ. الدراسة السابقة ....
ب. مفهوم علم البلاغة ....
ت. مفهوم علم البيان ....
ث. مفهوم عن المجاز ....
ج. مفهوم عن الاستعارة ....
  ١. تعريف الاستعارة ....
  ٢. أقسام الاستعارة ....

الباب الثالث: عرض البيانات و تحليلها

أ. لمحة عن سورة البقرة ....
ب. الآيات التي تتضمن على الاستعارة ....
ت. أنواع الاستعارة ....
ث. معنى الكلمات الدالة على الاستعارة ....

الباب الرابع: الإختتام

أ. الخلاصة ....
ب. الإقتراحات ....

قائمة المراجع

الباب الأول

المقدمة

١. خلفية البحث

كما عرفنا أن اللغة المستعملة في القرآن العظيم هي اللغة العربية.كما قال الله تعالى:إِنَّآ أَنزَلۡنَٰهُ قُرۡءَٰنًا عَرَبِيّٗا لَّعَلَّكُمۡ تَعۡقِلُونَ ٢

جاء القرآن معجزة خالدة واشتملت عليه أساليب روائع والحكم والأمثال منزل إلى محمّد صلى الله عليه و سلم لدفع الكافرين لا يستطيع أحد أن يأتي أية بمثل هذا القرآن من حيث روائع أساليبه. وقال لله تعالى : أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۖ قُلۡ فَأۡتُواْ بِعَشۡرِ سُوَرٖ مِّثۡلِهِۦ مُفۡتَرَيَٰتٖ وَٱدۡعُواْ مَنِ ٱسۡتَطَعۡتُم مِّن دُونِ اللهِ إِن كُنتُمۡ صَٰدِقِينَ (الهود:١٣)

القرآن العظيم معجز من وجوه متعددة من حيث فصاحته و بلاغته و نظمه وتراكيبه و أساليبه وما تضمنه من أخبار ماضية و مستقبلة و ما اشتمل عليه من أحكام جلية وقد تحدى ببلاغة الفاظه فصحاء العرب كما تحداهم

بما اشتمل عليه من معان صحيحة كاملة و هي أعظم في التحدى عند كثير من العلماء، فأسلوب كلام القرآن لا يشبه أسلوب كلام رسول الله الوارد في أحاديث الشريفة لا يقدر أحد من الصحابة ولا من جاء بعدهم أن يتكلم بمثل أساليبه صلى الله عليه و سلّم في فصاحته و بلاغته[١] .

ومعجزة القرآن مستمرة إلى يوم القيامة في أسلوبه و بلاغته و أخباره و تشاهد هذه المعجزة بالبصيرة. تعليم القرآن فرض كفاية و حفظه واجب على الأمة[٢] .

للقرآن معان كثيرة. نفع تعليم القرآن لفهم معنى الآيات المبهم او المجمل. و تحدى القرآن في بعض آياته إلى الناس و الجن أن يأتي بمثل قرآن. كما قال الله تعالى:

قُل لَّئِنِ ٱجۡتَمَعَتِ ٱلۡإِنسُ وَٱلۡجِنُّ عَلَىٰٓ أَن يَأۡتُواْ بِمِثۡلِ هَٰذَا ٱلۡقُرۡءَانِ لَا يَأۡتُونَ بِمِثۡلِهِۦ وَلَوۡ كَانَ بَعۡضُهُمۡ لِبَعۡضٖ ظَهِيرٗا ﴿٨٨﴾

---

[١] . محمد حسين سلامة, *الاعجاز البلاغي*، دار الآفاف العربية، ص: ١١

[٢] . مناع خليل القطن, *مباحث في القرآن*, الطبعة الثالث, المعهد العالى للقضاء, الرياض, ص: ٩

رآى العلماء أن إعجاز القرآن يشتمل في الآية واضحا لتمام آدبه. و ليس في العالم الكتاب مثل القرآن بتتا, من ناحية اللغة ام ناحية الآدب و المعرفة.

و إعجاز القرآن ايضا هي من حيث اللغة ارباب أسلوبه و تركيبه من ناحية الإعراب و المعان و البيان و البديع. مما يتحدث في النفس من التأثير الذي لا يحدثه غيره من الكلام. فليس من العجب أنه ذهب القوم إلى أن القرآن معجزة ببلاغته التى وصلت إلى مرتبة لم يعهد لها مثيل. و بعضهم يقول إن وجه إعجازه في تضمنه البديع الغريب المغاليف لما عهد في كلام العرب من الفواصل و المقاطع[٣] .

البلاغة لها مكانة عظيمة رفيعة فى النص الأدبى. علم البلاغة هو علم بأصول تعرف بها دقائق العربية و أسرارها و تكشف به وجوه الإعجاز في نظر القرآن العظيم. لعلم البلاغة ثلاثة عناصر، هي علم المعانى وعلم البيان وعلم البديع.

---

[٣] . مناع خليل القطان, نفس المرجع ، ص: ١٠

واختارت الباحثة " الاستعارة فى سورة البقرة " لموضوع هذا البحث لأن الاستعارة لها سرّعظيم. إن الاستعارة ليست إلاّ تشبيها مختصرا ولكنها أبلغ منه. أن التشبيه أول طريقة دلّت عليها الطبيعية لإيضاح امر يجعلها المخاطب بذكر شئ آخر معروف عنده ليقيسه عليه وقد نتج من هذه النظرية نظرية أخرى فى تراكيب الكلام ترى فيها ذكر المشبه به فقط وتسمى هذه بالاستعارة[٤].

وارادت الباحثة أن تساهم في دراسة لكشف عن بعض أسراره بكتابة البحث العلمى عن القرآن من ناحية علم البلاغة.

بناء على ذلك حاولت الباحثة أن تفهم كتاب الله من وجه إعجازه بالدراسة البلاغية. لأنها وسيلة من الوسائل العلمية لفهم أسرار آياته واسلوبه العجيبة. وكان هذا البحث متوجها فى علم البيان خاصة الاستعارة. والمعروف كما وجد فى علم البيان أن الاستعارة تشبيه بعض من المجاز، أما

---

[٤] . أحمد الهاشمى، جواهر *البلاغة*، الهداية: سورابايا، ١٩٦٠ ص: ٣٠٢

الاستعارة هي مجاز لغوي الذي يذكر المستعار او المستعار له فقط. و مثال الاستعارة في القرآن الكريم، قوله سبحانه و تعالى:

الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ [٥]

قَالَ رَبِّ إِنِّي وَهَنَ ٱلۡعَظۡمُ مِنِّي وَٱشۡتَعَلَ ٱلرَّأۡسُ شَيۡبٗا وَلَمۡ أَكُنۢ بِدُعَآئِكَ رَبِّ شَقِيّٗا ۝٤ [٦]

وَلَنُذِيقَنَّهُم مِّنَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَدۡنَىٰ دُونَ ٱلۡعَذَابِ ٱلۡأَكۡبَرِ لَعَلَّهُمۡ يَرۡجِعُونَ ۝٢١ [٧]

بَلۡ نَقۡذِفُ بِٱلۡحَقِّ عَلَى ٱلۡبَٰطِلِ فَيَدۡمَغُهُۥ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٞۚ وَلَكُمُ ٱلۡوَيۡلُ مِمَّا تَصِفُونَ ۝١٨ [٨]

وَإِذَا مَسَّ ٱلۡإِنسَٰنَ ٱلضُّرُّ دَعَانَا لِجَنۢبِهِۦٓ أَوۡ قَاعِدًا أَوۡ قَآئِمٗا فَلَمَّا كَشَفۡنَا عَنۡهُ ضُرَّهُۥ مَرَّ كَأَن لَّمۡ يَدۡعُنَآ إِلَىٰ ضُرّٖ مَّسَّهُۥۚ كَذَٰلِكَ زُيِّنَ لِلۡمُسۡرِفِينَ مَا كَانُواْ يَعۡمَلُونَ ۝١٢ [٩]

---

[٥] . القرآن الكريم، إبراهيم، أبة: ١

[٦] . نفس المرجع ، مريم، أية: ٤

[٧] . القرآن الكريم ، السجدة، أية: ٢١

[٨] . نفس المرجع ، الأنبياء، أية: ١٨

[٩] . نفس المرجع ، يونس، أية: ١٢

و بالبحث تفهم الآيات التى تتضمن الاستعارة و أنواعه. فأرادت الباحثة هنا أن تكشف ماهية الاستعارة لزيادة المعارف للباحثة بنفسها أو للطلاب الآخرين.

و هذا من الأسباب التى تسبب الباحثة فى اختيار هذا الموضوع لكشف امتياز الآيات المضمونة الاستعارة.

أما الباحثة اختارت سورة البقرة لأن سورة البقرة من السور القرآن الكريم المعروف عند الناس أكثر من الآخر. و أرادت الباحثة لكشف اسرار عناصر البلاغة. وسورة البقرة احد من سور القرآن التى تعبر الآيات بالمعنى القياسى أو المجازى منها الاستعارة. و أما الأمور الأخرى التى دعت الباحثة إلى اختيار هذا الموضوع هي أن معرفة هذا الفن سيسهلنا في فهم معانى آيات القرآن العظيم لجمال لغتها و يعطينا المعارف عن بعض أسلوب القرآن المستخدمة فيه و يدرب ذوقنا أيضا عن لغة القرأن.

لاتنحصر الاستعارة فى سورة البقرة، بل وجودها فى كل سورة القرآن. و سورة البقرة بعض من سور القرآن التى تشتمل على الاستعارة.

ولا يمكن للباحثة أن تقدمها في هذا البحث لانحصار المعارف. و من هذه أسباب التى اختارت الباحثة البحث العلمى تحت الموضوع "**الاستعارة في سورة البقرة**".

٢. المشكلة البحث

اعتماد على خلفية البحث السابقة فأسئلة البحث، هى:

١. مالآيات التى تتضمن على الاستعارة فى سورة البقرة؟

٢. ما أنواع الاستعارة فى سورة البقرة؟

٣. ما معنى الكلمات المستعار الدالة على الاستعارة في سورة البقرة؟

٣. أهداف البحث

نظر إلى مشكلة البحث التى أبانتهاالباحثة فيما سبق فأهداف البحث هى:

١. لمعرفة الآيات التى تتضمن على الاستعارة فى سورة البقرة.

٢. لبيان أنواع الاستعارة فى سورة البقرة.

٣. لبيان معنى الكلمات المستعار الدالة على الاستعارة في سورة البقرة.

٤. فوائد البحث

١. للباحثة

لاتساع المعارف بعلم البلاغة التى تتضمن على دراسة الاستعارة واتساع المعارف بامتياز القرآن في جمال لغتها.

٢. للقرآء

لمساعدتهم في فهم القرآن و التعمق فيه عامة و من ناحية البلاغة خاصة. و لزيادة المعارف عن دراسة الاستعارة.

٣. للجامعة

لزيادة المراجع في مكتبة الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج، خاصة في مراجع اللغة العربية.

٥. منهج البحث

منهج البحث هو بناء العام الذى يتبع في جمع المعلومات و تحليلها لجواب مشكلات البحث. هذا البحث العلمى من الدراسة التحليلية، و المراد

بهذه الدراسة هي حل مشكلات البحث بالتحليل الأدبى إلى أن تحلت و تجلت. و المنهج المستخدم في هذا البحث هو المنهج الوصفي. الوصفي هو لا يهدف إلى التدليل على صحة فروض البحث أو بعبارة أخرى[١٠].

١. نوع البحث

إن هذه الدراسة كيفية (kualitatif) هي تجمع البيانات من الكلمات ليس من الارقام. و البيانات في هذا البحث تسمى بالبيانات الكيفية (data kualitatif).

٢. البيانات ومصادرها

أ- مصادر البيانات

في هذاالبحث استعملت الباحثة المصدرين وهما :

١. المصدر الأساسى هو القرآن الكريم.

٢. المصدرالثانوى هو البيانات من الكتب و المجلات الأخرى المتعلقة بمشكلة البحث وفائدته لإتمام المصادر الأساسى.

---

[١٠] . مترجم من: Arikunto, suharsimi, *Metodologi Penelitian Kualitatif,* Jakarta, PT: Rineka Cipta, hal: ٢٩١.

ب- طريقة جمع البيانات

كان هذا البحث نوع من الدراسة المكتبية (Library Research) و هي الدراسة يقصدها جمع البيانات و الأخبار بمساعدة المواد الموجودة في المكتبة، مثل الكتب و المجلات و غير ذلك. فالطريقة التي تستخدمها الباحثة في عملية جمع البيانات هي طريقة وثائقية، و هي المحاولة لتناول البيانات من مطالعة الكتب و المذكرة الملحوظة و غيرها[١١] . أما إجراء جمعها في هذا البحث فبتخطيط الخطوات للحصول على النتائج، وهي كما يلي:

١) قراءة سورة البقرة آية بعد آية

٢) استخراج الآيات التى تتضمن الاستعارة في سورة البقرة

٣) القيام بمطالعة كتب علوم البلاغة لمعرفة مشاكل حول الاستعارة

---

[١١] . مترجم من Arikunto,Suharsimi. Hal:٢٣٦

ج- تحليل البيانات

نسبة بوصف البيانات المتناولة، فطريقة تحليل البيانات التى تستخدمها الباحثة هي التحليل المضمون (Content Analysis) أي تحاول الباحثة تحليل البيانات و الوثائق لمعرفة مضمونها[١٢] حيث تحلل الباحثة مضمون السورة من جهة الاستعارة.

٦. هيكل البحث

فكانت الباحثة ستشرحها شرحا كافيا ليكون القرآء العارفين ترتيب هذا البحث العلمى، فلهذا تقسم الباحثة على أربعة أبواب:

الباب الأول : المقدمة وهي تشتمل على خلفية البحث و مشكلة البحث و أهدافه و فوائده و منهجه وهيكله. و تضع الباحثة مقدمة البحث و الأمور التى تحتوى عليها في الباب الأول لمعرفة المسائل التى ستبينها الباحثة في تحليلها.

---

[١٢] مترجم من:
Lexy, J. Moelong, Metode Penelitian Kualitatif, Bandung, Rosda Karya, Hal: ١٦٣

الباب الثانى : نظرية البحث تتكون على الدراسة السابقة التى تبحث الاستعارة ثم مفهوم علم البلاغة، و مفهوم المجاز والاستعارة وما يتعلّق بها.

الباب الثالث : عرض البيانات و تحليلها و يحتوى على لمحة سورة البقرة و الآيات التى تتضمن الاستعارة و أنواع الاستعارة و ما معنى الكلمات المضمونة الاستعارة في سورة البقرة.

الباب الرابع : الإختتام يحتوى على الخلاصة و الإقتراحات.

الباب الثانى

البحث النظري

أ. الدراسة السابقة

وكانت الباحثة قد رأت البحث العلمى يتعلق بحثه بدراسة تحليلية بلاغية، وهي: آرى محمد حميم مهتدى، ٩٨٣١٠٣٦٥, ٢٠٠٢، تحت الموضوع "**دراسةتحليلية عن الاستعارة في سورة آل عمران**".

أما نتائج في هذا البحث هي: مواضع الاستعارة في سورة آل عمـــران اثنا و عشرين موضعا، وتوجد سبعة أنواع الاستعارة في مكانها المختلفة.

نظر إلى تلك الدراسة السابقة فيمكن للباحثة أن يضع موضوع "**الاستعارة في سورة البقرة** ". لأن هذا البحث لم يدرس و لم يبحث أحد من قبل.

ب. مفهوم علم البلاغة

تعريف عن علم البلاغة

البلاغة لغة: الوصول والانتهاء، والمتكلم العاجز عن إيصال كلام ينتهي إلى قرارة نفس السامع ليؤثر فيها تأثيرا شديدا لا يسمى بليغا[١٣]. البلاغة في معجم الوسيط: حسن البيان وقوة التأثير. المبلغ هو المنتهى، يقال: بلغ مبلغ فلان والبلاغ هو التبليغ كما قال تعالى: هذا بلاغ للناس[١٤].

واصطلاحا: أن يكون الكلام فصيحا قويا يترك في النفس أثر خلابا، ويلائم الموكن الذي قيل فيه، والأشخاص الذين يخاطبون. والبلاغة متضمنة لثلاثة علوم، المعاني والبيان والبديع[١٥].

١. فعلم المعاني أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربى التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له[١٦].

ومن مبحثه هي: الكلام الخبرية والإنشائية، والإسناد، والإطلاق

---

[١٣] . الشيخ أحمد قلاش،، *تيسير البلاغة*، مدينة المنورة، ١٩٩٥، ص:٥

[١٤] . ابراهيم انيس و أصحابه، معجم *الوسيط*، القاهرة، ١٩٧٢، ص: ٧

[١٥] . أحمد بن حميد لسانس اداب، *درس البلاغة العربية المدخل في علوم البلاغة و علم المعانى*، PT. Raja Grafindo Persada، جاكارتا، ١٩٩٦، ص: ١

[١٦] . أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ٤٦

والتقييد، والقصر، والوصل والفصل، والإيجاز والإطناب والمساوة. أن علم المعاني تعرف به الحال التي تقتضي إيراد الكلام على صورة مخصوصة كالتأكيد، أو الإيجاز، أو الوصل، أو غير ذلك[١٧].

٢. و علم البديع لغة المخترع الموجه على غير مثال سابق. وهو مأخوذ ومشتق من قولهم بدع الشيء وأبدعه، اخترعه لا على مثال. واصطلاحا هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التزيد الكلام حسنا وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقا، بعد مطابقته لمقتضى الحال[١٨]. ما يراد به تحسين الكلام، وقال عبد المتعال الصعيدي: وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام. ومبحثه كثيرة منها: التورية، والاستخدام، والإستدراك، والإفتنان، والطباق، والمقابلة، والتجريد، والمبالغة، والجناس، وغير ذلك.

٣. و علم البيان لغة الكشف، و الإيضاح، و الظهور. واصطلاحا أصول وقواعد يعرف بها إراد المعنى الواحد، بطرق مختلفة بعضها عن بعض في

---

[١٧] . الشيخ أحمد قلاش، نفس المرجع ، ص: ١٣٠

[١٨] . أحمد الهاشمى، نفس المرجع ، ص: ٣٦٠

وضوح الدلالة العقلية على النفس ذلك المعنى[١٩]. و فيه ثلاثة مباحث: التشبيه، و المجاز، و الكناية.

أما فوائد دراسة البلاغة :

١. معرفة وجه اعجاز القرآن الكريم من جهة ماخصه الله به من حسن التأليف ومراعة التركيب، حيث نشأت علوم البلاغة أول ما نشأت على مائدة القرأن الكريم واعجازه الذي لا حد له.

٢. البعد عن الخطأ في تأدية المعاني.

٣. تمييز الكلام العربي الفصيح من غيره.

٤. معرفة أسرار اللغة العربية[٢٠].

---

[١٩] . أحمد الهاشمى، نفس المرجع ، ص: ٢٤٤-٢٤٥

[٢٠] . أحمد مصطفى المراغي، *علوم البلاغة*، دار الكتب العلمية، بيروت، ٢٠٠٢، ص: ٥

ج. مفهوم علم البيان

تعريف علم البيان

يحسن أن نتبع كلمة " البيان" في أثناء سيرها في تاريخ البلاغة العربية، حتى نقف بها عند الدلالة الاصطلاحية، وضعها العلمى الأخير على يد السكاكى ((ت ٦٢٦)).

جاء في اللسان، البيان : الفصاحة و اللسان، و كلام بين : فصيح، و البيان: الإفصاح مع ذكاء، و البيان من الرجال: السمح اللسان، الفصيح الظريف، العالى الكلام، القليل الرتج، و فلان أبين من فلان: أى أفصح منه لسانا و أوضح كلاما، ورجل بين فصيح[٢١].

و في القرآن الكريم ورد لفظ ((البيان)) و مشتقاته بهذا المعنى، قال الله تعالى: الرحمن: ١-٤، آل عمران: ١٣٨، النحل : ٨٩، النساء: ١٩.

---

[٢١] . الدكتور عبد الفتاح لاشين، *البيان*، دار المعارف. ١٩٨٥. ص: ٧

موضع علم البيان هو الفصاحة و البلاغة، وصاحبه يسأل عن أحوالهما اللفظية و المعنوية، وهو و النحوى يشتركان في أن النحوى ينظر في دلالة الألفاظ على المعانى من جهة الوضع اللغوى و تلك دلالة عامة، و صاحب علم البيان ينظر في فضيلة تلك الدلالة و هي دلالة خاصة و المراد بها أن تكون على هيئة مخصوصة من الحسن، و ذلك أمر و راء النحوى و الإعراب[٢٢] .

قد يجد الأديب في دلالة الألفاظ المجردة شيئا من العموم و عدم الدقة أو يجد أن ذلك اللفظ المجرد لا يستطيع أن يحمل ما في نفسه من شعور فيفزع إلى فن التصوير في اللغة التى تقدم صورا متعددة التعبير عن المعنى الواحد، فيختار منها ما يراه ملائما لما في نفسه كغيلا بنقلهلا إلى السامع على شكل يرضاه أو ينتقى منها صورة يتخذها قالبا يصب فيه ما في نفسه و ما يلفه من شعور[٢٣] .

---

[٢٢] . الدكتور عبد الفتاح لاشين، نفس المرجع، ص: ١٠

[٢٣] . نفس المرجع، ص: ١٨

فمثلا- أديب يريد أن يصف قوما با لشجاعة، فقد يجد من ضروب التشبيه، و أنواع الاستعارة، و صنوف الكناية، و سيلة تنهض بغايته. فيرى في قول حسان بن ثابت يفتخر بيوم بدر –مثال لذلك- فيقول:

فَلاَ قيناهُمْ مِنا بِجَمْعٍ # كأُسْدِ الغَابِ مُرْدَانٍ وَ شيْبِ

فقرن شجاعة القوم –المردان والشيب- بشجاعة الأسد في الغابت، وذلك عن طريق التشبيه ذي الأداة. وقد يعمد إلى التشبيه ذي الطرفين فقط، كقول أوس بن حجر:

فإنَّ أبا الصَّهْبَاءِ فِيْ حَوْمَةِ الوَغَى# إذا ازْوَّرَتْ الأَبْطالُ ليثٌ مُجَرَّبٌ

وهذا يكون أوكد لمعنى الشجاعة. و قد يصير إلى لون من ألوان الاستعارة، فيزيد المعنى قوة و اللفظ إيجازا، فيقول قول زهير بن أبى سلمى:

إِذَا فَزِعُوْا طارُوْا إِلى مُسْتَغِيْثِهِمْ # طوالَ الرماح لاَ ضِعَافٌ وَلاَ عُزْل

فقد صور شجاعة القوم و سرعتهم عند طلب النجدة بالطيران، عن طريق الاستعارة[٢٤].

---

[٢٤] . الدكتور عبد الفتاح لاشين، نفس المرجع، ص: ١٩

فهذه الأبيات كلها تدل على معنى واحد -وهو الشجاعة- وقد وجدنا فيه فنونا من القول و أنواعا من البيان، و صنوفا من التصوير، فمن التشبيه، إلى الاستعارة، إلى الكناية، إلى المجاز المرسل، وكلها تتبارى في الحسن، وتتنافس في الجمال، وفي مراتب متفاوتة من الوضوح، فالتراكيب كلها واضحة وجلية، لكن بعضهما أوضح من بعض، و تتفاوت في شدة الوضوح و ضعفه، تبعا لمقتضيات الأحوال و طبقا لاختلاف المقامات[٢٥].

د. مفهوم عن المجاز

تعريف المجاز

إن المجاز هو الكلمة جاوزت المعنى الموضوع له بأن استعملت في غيره[٢٦].

المجازهو اللفظ المستعمل في غيرما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة: هي المناسبة بين المعنى الحقيقى و المعنى المجازى, قد تكون (المشابهة) بين المعنيين و قد تكون غيرها[٢٧].

---

[٢٥] . الدكتور عبد الفتاح لاشين، نفس المرجع، ص: ٢٠

[٢٦] . عبد الرحمن محمد الأخضرى، *شرح جواهر المكنون*،فلاصا كديرى, ص: ١٢٣

المجاز مشتق من جاز الشئ يجوز -إذا تعداه- سمّوا به اللفظ الذى نقل من معناه الأصلى, و استعمل ليدل على معنى غيره مناسبه. و المجاز من أحسن الوسائل البيانية التى تهدى إليها الطبييعة لإيضاح المعنى, إذ به يخرج المعنى متصفا حسية, تكاد تعرضه على عيان السامع -لهذا- شغفت العرب باستعمال (المجاز) لميلها إلى الاتساع في الكلام, و إلى الدلالة على كثرة معانى الألفاظ, و لما فيه من الدقة في التعبير[28].

وكان أبو عبيدة أول من تكلم بلفظ "المجاز" في كتابه- مجاز القرأن- و لم تكن كلمة المجاز عنده بالمعنى المعروف الان. وهو مايقابل الحقيقة. وإنما كان المراد توضيح الكلمة وتفسير معناها. فيقول مثلا في قوله تعالى:

إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌۢ بِهِۦ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُواْ بِهِۦ حَتَّىٰ حِينٍ (المؤمنون: ٢٥) مجازها الجنون وهما واحد.

وعند ابن قتيبة كانت كلمة المجاز تعنى ماكانت تعنيه أبي عبيدة، يقول : وللعرب المجازات في الكلام ومعناه طرق القول ومأخذه، ففيها الإستعارة

---

[27] . نفس المرجع، ص: ٢٩١

[28] . أحمد الهاشمى, نفس المرجع، ص: ٢٩٠

والتمثيل والقلب والتقديم والتأخير والحذف والتكرار والإخفاء والإظهار والتعريض والإفصاح ولكتابة والإيضاح ومخاطب الواحد مخاطبة الجميع والجميع خطاب الواحد، والواحد والجميع خطاب الإثنين. والقصد بلفظ الخصوص مع أشياء كثيرة. وكان الجاحط أول باحث يعد المجاز مقابلا للحقيقة- بالمعنى المعروف الان- وليس بمعنى التفسير كأبي عبيدة[٢٩].

و كان كثير علماء اللغة الآراء الواحدة في تعريف المجاز. ولا خلاف ما قدمه أحمد مصطفى المراغى في كتابه عن المجاز. قال المجاز مفعل و اشتقاقة من الجواز و التعدى من قولهم: جازت موضع كذا, إذا تعديته. سمي به المجاز لأنهم جازوته موضوعه الأصلى, أو جازا هو مكانه الذي وضع فيه أول[٣٠].

المجاز من أحسن الوسائل البيانية آلتى تهدى إليها الطبيعة لإيضاح المعنى، إذ به تخرج المعنى متصفا بصفة حسي تكاد تعرضه على عيان السامع. فلهذا

---

[٢٩] . الدكتور عبد الفتاح لاشين، نفس المرجع، ص : ١٢٦- ١٣١

[٣٠] . أحمد مصطفى المراغى, *علوم البلاغة البيان المعانى البديع*, ص: ٢٤٨

شغفت العرب استعمال المجازلميلها إلى الاتساع في الكلام. و إلى كثرة معانى الألفاظ و لما فيه من الدقة في التعبير[٣١] قال عبدالرحمن الأخضري:

كَلِمَةٌ غاَبَرَتْ المَوَضِعِ مَعَ # قَرِيْنَة لِعَلَقَة نَلَّتْ الْوَرع

إن المجاز هو الكلمة جاوزت المعنى الموضع له بأن استعملت في غيره[٣٢]. أو هو كما قال أحمد الهاشمى: إن المجاز هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الوضعي[٣٣]. بعد أن نعرف أصل الاستعارة فنخطو إلى البحث في الاستعارة.

٥. مفهوم عن الاستعارة

١. تعريف الاستعارة

إن الاستعارة فرع من المجاز. أما تعريف الاستعارة فقد عرفها البلاغيون تعريفات مختلفة متباينة العبارات ولكن أقصى المراد منها واحدا.

---

[٣١] . أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ٢٩٠

[٣٢] . عبد الرحمن محمد الأخضرى، نفس المرجع ، ص: ١٢٣

[٣٩] . أحمد الهاشمى، نفس المرجع ، ص: ٢٩٢

وقال علي الجارم و مصطفى أمين أن الاستعارة: هي تشبيه حذف أحد طرفيه، فعلاقتها المشابهة دائما[٣٤] . وأركان الاستعارة ثلاثة هى:

١. مستعار منه وهو المشبه به

٢. مستعار له وهو المشبه

(ويقال لهما الطرفين)

٣. مستعار وهو اللفظ المنقول[٣٥].

ويسمى الأول و الثانى طرفي الاستعارة، ولابد أن يحذف أحد هما إلى جانب وجه الشبه حتى تصح الاستعارة ولابد فيها من عدم ذكر وجه الشبه ولا أداة التشبيه, كقوله تعالى: " وَاشْتَعَلَ الرأسُ شيباً "، فالاستعارة في لفظ "الرأس". أصل الكلام " واشتعل الرأس كالوقود شيبا ". فا الرأس مشبه و حذف منه مشبه به وهو الوقود، فصار واشتعل الرأس شيبا، يجامع الاشتعل في كل و رمز إليه بشئ من لوازمه فهو "اشتعل". من هذا المثال رأينا أن

---

[٣٤] . علي الدارم و مصطفى أمين، *البلاغة الواضحة،* الهداية سورابايا، ص: ٧٦

[٣٥] . أحمد الهاشمى، نفس المرجع ، ص: ٣٠٤

المستعار هو لفظ الاشتعل، والمستعار منه لفظ الوقود أي النار، والمستعار له لفظ الرأس.

ب. أقسام الاستعارة

وأقسام الاستعارة كما تلي:

الاستعارة باعتبار ما يذكر من الطرفين تنقسم إلى قسمين:

١. الاستعارة التصريحية

هي إذا ذكر في الكلام لفظ المشبه به أو المستعار له فقط، كما قاله تعالى: الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ (ابراهيم:١). إذا رأينا هذا المثال وجدنا في هذه الاية الكريمة مجازين، هما لفظ "الظلمات" و لفظ "النور"، و لا يقصد بالأول إلا الكفر ولا يراد با لثاني إلا الهدى.

فشبه الله الكفر و الضلال بالظلمات بجامع عدم الإرشاد والتخبط في كل. فالظلمات لابد أن يكون المشبه به لأنها أقوى من لفظ الكفر في حقيقة المعنى أو في المعنى الوضعي. فحذف هذه الآية

المشبه وهو الكفر و الضلال، و صرح الله الكفر و الضلال بلفظ آخر المستعار منه هو الظلمات فالاستعارة تصريحية.

و شبه الله الهدى بالنور بجامع وجود الإرشاد و الدلالة في كل, فحذف المشبه هو الهدى و صرح الله بلفظ المستعار منه هو النور على سبيل الاستعارة التصريحية[٣٦].

٢. الاستعارة المكنية

هي ما حذف فيها المشبه به (أي المستعار له) و رمز اليه بشئ من لوازمه. نحو:

وَٱخۡفِضۡ لَهُمَا جَنَاحَ ٱلذُّلِّ مِنَ ٱلرَّحۡمَةِ وَقُل رَّبِّ ٱرۡحَمۡهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (سورة الاسراء: ٢٤) . شبه الذل بطائر بجامع الخضوع و استعير الطائر للذل، ثم حذف ورمز إليه بشئ من لوازمه وهو الجناح على طريق الاستعارة بالكناية[٣٧] .

---

[٣٦] . علي الجارم و مصطفى أمين، نفس المرجع ، ص: ٨٠

[٣٧] . احمد مصطفى المراغى، *علوم البلاغة*، دار الكتب العلمية ، بيروت– لبنان ص: ٢٧١

تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار

تقسيم الاستعارة باعتبار اللفظ المستعار إلى قسمين هي:

ت– الاستعارة الأصلية

هي إذا كان اللفظ المستعار اسما جامدا الذات، كالبدر إذا استعير للجميل أو اسما جامدا لمعنى كالقتل إذا استعير للضرب الشديد. سميت الاستعارة أصلية في كل من التصريحية و المكنية، كقوله تعالى : " الٓرۚ كِتَٰبٌ أَنزَلۡنَٰهُ إِلَيۡكَ لِتُخۡرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ بِإِذۡنِ رَبِّهِمۡ إِلَىٰ صِرَٰطِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ۝١ ". و سميت أصلية لعدم بنائها على تشبيه تابع لتشبيه آخر معتبر أولا[٣٨].

أو إذا كان اللفظ المستعار اسم جنس حقيقية أو تأويلا، كلفظ " أسد" في قولك : رأيت أسدا في ساحة الوعي، تريد رجلا شجاعا. الاستعارة في المثال أصلية لأن اللفظ المستعار فيها اسم جنس حقيقية.

---

[٣٨]. أحمد الها شمى، ، نفس المرجع، ص: ٣٠٩

ث- الاستعارة التبعية

تكون الاستعارة تبعية إذا كان اللفظ الذي جرت فيه مشتقا أو فعلا، أو ما قال الدكتور محمد سيد شيحون إذا كان اللفظ المستعار فيها فعلا أو اسما مشتقا أو حرفا والأسماء المشتقة هي : اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبة وأفعال التفضل وأسماء الزمان والمكان واسم الآلة وما إلى ذلك من سائر المشتقات. نحو: نامت همومى عنى[٣٩].

تنقسم الاستعارة باعتبار الملائم إلى ثلاثة أقسام :

١. الاستعارة المرشحة

هي ماذكر معها ملائم المستعار منه أى المشبه به. نحو: مَنْ باعَ دِيْنهُ بِدُنْيَاهُ لَمَ تربح تِجَارَتهُ. و سميت مرشحة: لترشيحها و تقويتها بذكرى الملائم، و ترشيح الاستعارة التصرحية متفق عليه[٤٠].

---

[٣٩] . أحمد الهاشمى، نفس المرجع ، ص: ٣١٠

[٤٠] . احمد الهاشمى، نفس المرجع ص: ٣٣٠-٣٣١

٢. الاستعارة المجردة

هي ما ذكر معها ملائم المستعار له اى المشبه. كما قال الشاعر:

لقيتُمْ ليوثًا فوق خَيْلٍ ضوامر # بِأَيْدِيْهِمْ بَيْضٌ، تَقُدُّ الجماجِما

في هذا البيت نجد الشاعر يستعير الأسود للفرسان بجامع الشجاعة و القرينة قوله: " فوق خيل ضوامر" ثم يذكر بعد تمام الاستعارة شيئا مما يلائم المستعار له (المشبه) وهو قوله: "بأيديهم بيض"، و كل استعارة يذكر فيها بعد تمامها ما يلائم المشبه تسمى استعارة مجردة[٤١].

ج- الاستعارة المطلقة

هي ما خلت من ملائمات المستعار منه (المشبه به) أو المستعار له (المشبه). أي هي التي لم تقترن بملائم المشبه أو المشبه به بعد أن استوفت قرينتها بملائم المستعار أو المستعار له. كما قال حسان بن ثابت يهجو أبا سفيان : " وَإنَّ سَنامُ المجَدِّ مِنْ آلِ هاشِمِ بويعت مخزُوْمْ وَوَالِدِكَ العَبْد ". فقد شبه المجد بالعيرحذف المشبه به ورمز إليه بشيء

---

[٤١] . الدكتور عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب، *علم البيان*، المملكة العربية الشعودية، ١٤٠٢ ه، ص: ١٠١

من لوازمه وهو " السنام " على سبيل الاستعارة المكنية وإضافة السنام للمجد قرينة. فهي استعارة مطلقة لأنها لم تقترن يعد استيفاء قرينتها بما يلائم المستعار منه أو المستعار له[٤٢].

تقسيم الاستعارة باعتبار طرفين الحسي و العقلي قسمين:

١. الاستعارة التحقيقية

هي إذا كان المستعار له محققا حسيا، بأن يكون اللفظ قد نقل إلى أمر معلوم يمكن أن يشار إليه إشارة حسية. كما إذا قلنا: " رأيتُ بحرًا معطًى "، شبه الممدوح با البحر وهو أمر معلوم محسوس أو يمكن أن نشار إليه إشارة حسية. أو إذا كان المستعار له محققا عقلا بأن يمكن أن ينص عليه و يشار إليه إشارة عقلية، كقوله تعالى: ٱهۡدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلۡمُسۡتَقِيمَ ۝٦ أي الدين الحق أي أن اللفظ المستعار معقول و الاستعارة تحقيقية[٤٣].

---

[٤٢] . أحمد الهاشمي، نفس المرجع، ص : ٣٣٠

[٤٣] . أحمد الهاشمى، نفس المرجع، ص: ٣٠٧

٢. الاستعارة التخيلية

وهي إذا كان اللفظ المستعار لم يكن محققا ولا حسيا ولا عقلا، كما قال الشاعر:أَنْشَبَتْ الْمَنِيَّةُ أَظْفَارَهَا بفُلانٍ. فإذا تأملنا هذا البيت رأينا على أن اللفظ المستعار "الأظفار" غير معقول ولا نستطيع أن نشير إليه بإشارة حسية ولا عقلية[٤٤].

تقسيم الاستعارة باعتبار الطرفين إلى عنادية و وفاقية:

١. العنادية

وهي التي لا يمكن اجتماع الطرفيها في شيئ واحد، لعدم التنافى كاالجتماع النور و الهدى. لتنافيهما كاجتماع النور و الظلام[٤٥] .

٢. الوفاقية

هي التي يمكن اجتماع الطرفين في شيئ واحد لعدم التنافي كالاجتماع المور والهدى. و مثالهما في قوله تعالى: " أَوَ مَنْ كانَ مَيْتًا فَأَحْيَيْناهُ" أي ضالا فهديناه. ففي هذه الآية استعارتين[٤٦]

---

[٤٤] . نفس المرجع، ص: ٣٠٨

[٤٥] . نفس المرجع ، ص: ٣٢٥

الأولى: في قوله "ميتا" ، شبه الضلال بالموت بجامع ترتب نفي الانتفاع في كل واستعير الموت للضلال. واشتق من الموت بمعنى الضلال، وهي عنادية لأنه لا يمكن اجتماع الموت و الضلال في شيئ واحد.

والثانية: استعارة الإحياء للهداية, وهي الوفاقية لإمكان الاجتماع بين الإحياء و الهداية في الله تعالى فهو محي و هاد[٤٧].

ثم العنادية قد تكون تملحية أي المقصود منها التمليح و الظرافية و قد تكون تهكمية أي المقصود منها التهكم ولا استهزاء بأن يشتمل اللفظ الموضوع لمعنى شريف على ضده أو نقضيه، نحو: رأيت أسدا تريد جبانا، قاصدا التمليح و الظرافة أو التهكم و السخرية و هما اللتان نزل فيهما التضاد. و مثل قوله تعالى: "فبشرهم بعذاب أليم" أي أنذرهم. و كما قال تعالى: "فاهدوهم إلى صراط الجحيم"[٤٨].

---

[٤٦] . أحمد الهاشمي، نفس المرجع، ص: ٣٢٥

[٤٧] . نفس المرجع، ص: ٢٣٥

[٤٨] . أحمد الهاشمي، نفس المرجع، ص: ٣٢٥

تقسيم الاستعارة باعتبار الجامع

تنقسم الاستعارة في هذا الاعتبار إلى نوعين:

١. عامية

هي القرينة المبتدلة التي لاكتها الألسن فلا تحتاج إلى بحث و يكون الجامع فيها ظاهرا. نحو: رَأَيْتُ أسَدًا يرْمى، فالاستعارة في لفظ "أسدا" و قرينتها يرمى، وهذه القرينة مبتدلة التي لاكتها الألسن فلا تحتج إلى تأمل بعيد. و يكون الجامع فيها ظاهرا فهو الرمى و قد يتصرف في العامية بما يخرجها إلى الغرابة[٤٩].

٢. خاصية

هي الغربية التي تكون الجامع فيها غامضا لا يدركه أصحاب المدارك (من الخواص)، كقول كثير يمدح عبد العزيز بن مروبن:

غمرَ الرداءِ، إذا تَبسّم ضاحِكًا # غلقت لِضحكتها رِقاب المالِ

---

[٤٩] . نفس المرجع، ص: ٣٢٧

" غمر الرداءِ": كثير العطايا و المعروف، استعار الرداءِ للمعروف لأنه يصون و يستر عرض صاحبه، كستر الرداءِ ما يلقى عليه. و أضاف إليه الغمر، وهو القرينة على عدم إرادة معنى الثوب لأن الغمر من صفات المال لا من الثوب. وهذه الاستعارة لا يظفر باقتطاف ثمارها إلا ذو الفطر السليمة و الخبرة التامة[٥٠].

في المجاز المركب بالاستعارة التمثيلية

هي اللفظ المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة كما تقدم في التشبيهات المركبة أي في هيئات المنتزعة من أمور متعددة إذا استعير فيها لفظ المشبه به للمشبه، كما تقول: رأيت مرآة في كف أشل، تريد أن تقول: رَأَيْتُ شَمْسًا – فقد شبهت هيئة الشمس السابق ذكرها بهيئة المرآة في كف أشل بجامع الهيئة الحاصلة من كل، ثم استعير المركب الموضوع المشبه به (أي مستعار منه) للمشبه (أي مستعار له) على سبيل الاستعارة التمثيلية و القرينة حالية[٥١]

---

[٥٠] . عبد الرحمن محمد الأخضري، نفس المرجع، ص: ٤١

[٥١] . حامد عون، *مذكرة في البلاغة*، دار الكتب، ١٩٥٤م، ص: ٩٩

الباب الثالث

عرض البيانات و تحليلها

أ. لمحة سورة البقرة

سورة البقرة من أطول سور القرآن مطلق، و هي من السور المدنية التي تعالج النظم و القوانين التشريعية التي يحتاج إليها المسلمون في حياتهم الاجتماعية. اشتملت هذه السورة الكريمة على معظم الأحكام التشريعية : في العقائد، و العبادات، والمعاملات، و الأخلاق، و في أمور الزواج، و الطلاق، و العدة، و غيرها من الأحكام الشرعية[٥٢].

و قد تناولت الآيات في البدء الحديث عن صفات المؤمنين والكافرين والمنافقين، فوضحت حقيقة الإيمان وحقيقة الكفر والنفاق للمقارنة بين أهل السعادة وأهل الشقاء. ثم تحدثت عن بدء الخليقة فذكرت قصة أبي البشر "

---

[٥٢] . محمد علي الصابوني، *صفوة التفاسير*، المكتبة جدة، ج ١، ص: ٢٩

آدم" عليه السلام وما جرى عند تكوينه من الأحداث و المفاجآت العجيبة التي تدل على تكريم لله جل وعلا للنوع البشري[٥٣].

و ختمت السورة الكريمة بتوجيه المؤمنين إلى التوبة و الإنابة، و التضرع إلى الله جلّ و علا برفع الأغلال، و طلب النصرة على الكفار و الدعاء لما فيه سعادة الدارين (رَبَّنَا وَلَا تُحَمِّلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِۦ ۖ وَٱعْفُ عَنَّا وَٱغْفِرْ لَنَا وَٱرْحَمْنَآ ۚ أَنتَ مَوْلَىٰنَا فَٱنصُرْنَا عَلَى ٱلْقَوْمِ ٱلْكَـٰفِرِينَ) و هكذا بدأت السورة بأوصاف المؤمنين و ختمت بدعاء المؤمنين ليتناسق البدء مع الختام و يلتئم شمل السورة أفضل التئام[٥٤].

و سميت السورة الكريمة "سورة البقرة" إحياء لذكر تلك المعجزة الباهرة التى ظهرت في زمن موسى الكليم حيث قتل شخص من بنى إسرائيل و لم يعرفوا قاتله فعرضوا الأمر على موسى لعله يعرف القاتل وتكون برهانا

---

[٥٣] . محمد علي الصابني، نفس المرجع، ص: ٢٩

[٥٤] . نفس المرجع

على قدرة الله جلّ و علا في إحياء الخلق بعد الموت و سيأتي القصة مفصلة في موضعها إن شاء الله[٥٥].

و فضل السورة البقرة كما قال رسول الله صلى الله عليه و سلم: "لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذى تقرأ سورة البقرة. وقال أيضا: "اقرءوا سورة البقرة فإن أخذها بركة و تركها حسره ولا يستطيعها البطلة بمعنى السحرة"[٥٦].

ب. الآيات التى تتضمن على الاستعارة في سورة البقرة

١. **خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ** وَعَلَىٰٓ أَبۡصَٰرِهِمۡ غِشَٰوَةٞۖ وَلَهُمۡ عَذَابٌ عَظِيمٞ ٧

٢. **يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ** وَٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَمَا يَخۡدَعُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمۡ وَمَا يَشۡعُرُونَ

٣. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ **ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ** فَمَا رَبِحَت تِّجَٰرَتُهُمۡ وَمَا كَانُواْ مُهۡتَدِينَ ١٦

---

[٥٥] . محمد على الصابنى، نفس المرجع، ص: ٣٠

[٥٦] . محمد حسين سلامة، *الإعجاز البلاغى*، دار الأفاف العربية، ص: ١٧

٤. **ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهْدَ ٱللَّهِ** مِنۢ بَعْدِ مِيثَٰقِهِۦ وَيَقْطَعُونَ مَآ أَمَرَ ٱللَّهُ بِهِۦٓ أَن
يُوصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِى ٱلْأَرْضِ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْخَٰسِرُونَ ﴿٢٧﴾

٥. وَءَامِنُوا۟ بِمَآ أَنزَلْتُ مُصَدِّقًا لِّمَا مَعَكُمْ وَلَا تَكُونُوٓا۟ أَوَّلَ كَافِرٍۭ بِهِۦ ۖ **وَلَا**
تَشْتَرُوا۟ بِـَٔايَٰتِى ثَمَنًا قَلِيلًا وَإِيَّٰىَ فَٱتَّقُونِ ﴿٤١﴾

٦. وَإِذْ نَجَّيْنَٰكُم مِّنْ ءَالِ فِرْعَوْنَ **يَسُومُونَكُمْ سُوٓءَ ٱلْعَذَابِ** يُذَبِّحُونَ أَبْنَآءَكُمْ
وَيَسْتَحْيُونَ نِسَآءَكُمْ ۚ وَفِى ذَٰلِكُم بَلَآءٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَظِيمٌ ﴿٤٩﴾

٧. **ثُمَّ قَسَتْ قُلُوبُكُم** مِّنۢ بَعْدِ ذَٰلِكَ فَهِىَ كَٱلْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدُّ قَسْوَةً ۚ وَإِنَّ مِنَ
ٱلْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ ٱلْأَنْهَٰرُ ۚ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ ٱلْمَآءُ ۚ
وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ ٱللَّهِ ۗ وَمَا ٱللَّهُ بِغَٰفِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ ﴿٧٤﴾

٨. بَلَىٰ مَن كَسَبَ سَيِّئَةً **وَأَحَٰطَتْ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ** فَأُو۟لَٰٓئِكَ أَصْحَٰبُ ٱلنَّارِ ۖ هُمْ
فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٨١﴾

٩. وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَكُمْ وَرَفَعْنَا فَوْقَكُمُ ٱلطُّورَ خُذُوا۟ مَآ ءَاتَيْنَٰكُم بِقُوَّةٍ وَٱسْمَعُوا۟ ۖ قَالُوا۟ سَمِعْنَا وَعَصَيْنَا **وَأُشْرِبُوا۟ فِى قُلُوبِهِمُ ٱلْعِجْلَ بِكُفْرِهِمْ** ۚ قُلْ بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ﴿٩٣﴾

١٠. **بَلَىٰ مَنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ** فَلَهُۥٓ أَجْرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿١١٢﴾

١١. **صِبْغَةَ ٱللَّهِ** ۖ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبْغَةً ۖ وَنَحْنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ ﴿١٣٨﴾

١٢. وَكَذَٰلِكَ جَعَلْنَٰكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِّتَكُونُوا۟ شُهَدَآءَ عَلَى ٱلنَّاسِ وَيَكُونَ ٱلرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ۗ وَمَا جَعَلْنَا ٱلْقِبْلَةَ ٱلَّتِى كُنتَ عَلَيْهَآ إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعُ ٱلرَّسُولَ مِمَّن **يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ** ۚ وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً إِلَّا عَلَى ٱلَّذِينَ هَدَى ٱللَّهُ ۗ وَمَا كَانَ ٱللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَٰنَكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ بِٱلنَّاسِ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤٣﴾

١٣. يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ كُلُواْ مِمَّا فِي ٱلۡأَرۡضِ حَلَٰلٗا طَيِّبٗا وَلَا تَتَّبِعُواْ **خُطُوَٰتِ**
ٱلشَّيۡطَٰنِۚ إِنَّهُۥ لَكُمۡ عَدُوّٞ مُّبِينٌ ﴿١٦٨﴾

١٤. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ **ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ** وَٱلۡعَذَابَ بِٱلۡمَغۡفِرَةِۚ فَمَآ
أَصۡبَرَهُمۡ عَلَى ٱلنَّارِ ﴿١٧٥﴾

١٥. أُحِلَّ لَكُمۡ لَيۡلَةَ ٱلصِّيَامِ ٱلرَّفَثُ إِلَىٰ نِسَآئِكُمۡۚ **هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ**
لِبَاسٞ لَّهُنَّۗ عَلِمَ ٱللَّهُ أَنَّكُمۡ كُنتُمۡ تَخۡتَانُونَ أَنفُسَكُمۡ فَتَابَ عَلَيۡكُمۡ
وَعَفَا عَنكُمۡۖ فَٱلۡـَٰٔنَ بَٰشِرُوهُنَّ وَٱبۡتَغُواْ مَا كَتَبَ ٱللَّهُ لَكُمۡۚ وَكُلُواْ وَٱشۡرَبُواْ
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ **ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ** مِنَ ٱلۡفَجۡرِۖ ثُمَّ أَتِمُّواْ
ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِۚ وَلَا تُبَٰشِرُوهُنَّ وَأَنتُمۡ عَٰكِفُونَ فِي ٱلۡمَسَٰجِدِۗ تِلۡكَ
حُدُودُ ٱللَّهِ فَلَا تَقۡرَبُوهَاۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ ءَايَٰتِهِۦ لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمۡ
يَتَّقُونَ ﴿١٨٧﴾

١٦. لَآ إِكۡرَاهَ فِي ٱلدِّينِۖ قَد تَّبَيَّنَ ٱلرُّشۡدُ مِنَ ٱلۡغَيِّۚ فَمَن يَكۡفُرۡ بِٱلطَّٰغُوتِ وَيُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ فَقَدِ **ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ** لَا ٱنفِصَامَ لَهَاۗ وَٱللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٥٦﴾

١٧. ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ يُخۡرِجُهُم **مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ** وَٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَوۡلِيَآؤُهُمُ ٱلطَّٰغُوتُ يُخۡرِجُونَهُم مِّنَ ٱلنُّورِ إِلَى ٱلظُّلُمَٰتِۗ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلنَّارِۖ هُمۡ فِيهَا خَٰلِدُونَ ﴿٢٥٧﴾

١٨. أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَىٰ عُرُوشِهَا قَالَ أَنَّىٰ يُحۡيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعۡدَ مَوۡتِهَاۖ فَأَمَاتَهُ ٱللَّهُ مِاْئَةَ عَامٖ ثُمَّ بَعَثَهُۥۖ قَالَ كَمۡ لَبِثۡتَۖ قَالَ لَبِثۡتُ يَوۡمًا أَوۡ بَعۡضَ يَوۡمٖۖ قَالَ بَل لَّبِثۡتَ مِاْئَةَ عَامٖ فَٱنظُرۡ إِلَىٰ طَعَامِكَ وَشَرَابِكَ لَمۡ يَتَسَنَّهۡۖ وَٱنظُرۡ إِلَىٰ حِمَارِكَ وَلِنَجۡعَلَكَ ءَايَةٗ لِّلنَّاسِۖ وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا **ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ** فَلَمَّا تَبَيَّنَ لَهُۥ قَالَ أَعۡلَمُ أَنَّ ٱللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ قَدِيرٞ ﴿٢٥٩﴾

١٩. **أَيَوَدُّ أَحَدُكُمْ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعْنَابٍ** تَجْرِى مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ لَهُۥ فِيهَا مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ وَأَصَابَهُ ٱلْكِبَرُ وَلَهُۥ ذُرِّيَّةٌ ضُعَفَآءُ فَأَصَابَهَآ إِعْصَارٌ فِيهِ نَارٌ فَٱحْتَرَقَتْ ۗ كَذَٰلِكَ يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴿٢٦٦﴾

٢٠. يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَنفِقُوا۟ مِن طَيِّبَٰتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّآ أَخْرَجْنَا لَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ ۖ وَلَا تَيَمَّمُوا۟ ٱلْخَبِيثَ مِنْهُ تُنفِقُونَ وَلَسْتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ **أَن تُغْمِضُوا۟ فِيهِ** ۚ وَٱعْلَمُوٓا۟ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِىٌّ حَمِيدٌ ﴿٢٦٧﴾

أمّا الآيات التي تتضمن على الاستعارة في سورة البقرة عشرون أية، وهي في الأية: ٧، ٩، ١٦، ٢٧، ٤١، ٤٩، ٧٤، ٨١، ٩٣، ١١٢، ١٣٨، ١٤٣، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٧. كل أية في سورة البقرة استعارة واحدة إلا في أية ١٨٧ و في أية ٢٥٦ فيهما استعارتان.

ج. أنواع الاستعارات في سورة البقرة

١. **خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ** وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ (الآية: ٧) هذه **الاستعارة التصريحية الأصلية،** لأنّ هذه الآية يذكر المشبه به (مستعار منه) هو لفظ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ، و يحذف المشبه (مستعار له) هو نور. والمراد في هذه الآية شبه القلب بالنور. و اللفظ المستعار من اسم جامد.

٢. **يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ** (الآية: ٩) هذه **الاستعارة التمثيلية،** شبه حالهم مع ربهم في إظهار الإيمان و إخفاء الكفر بحال رعية تخادع سلطانها[٥٧]. و استعير المشبه به (أي مستعار منه) هو حالة الله للمشبه (أي مستعار له) هو حالة المنافقون .

٣. **ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ** (الآية: ١٦) هذه **الاستعارة التصريحية التبعية،** المرد استبدلوا الغيّ بالرشاد، و الكفر بالإيمان[٥٨]. في هذه الآية يذكر المشبه به (أي مستعار منه) هو لفظ الضلالة و الهودى و

---

[٥٧] . محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص: ٣٨

[٥٨] . نفس المرجع، ص: ٣٩

يحذف المشبه (أي مستعار له) هو لفظ الكفر و الإيمان. واللفظ المستعار من فعل. و يسمى أيضا بالاستعارة مرشحة، لأنه استعير لفظ الشراء للاستبدال و الاختيار، ثم فرع عليها ما يلائم المستعار منه (من الربح و التجارة).

٤. **ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ** (الآية: ٢٧) هذه **الاستعارة المكنية التبعية،** في هذه الآية يذكر المشبه (أي مستعار له) هو لفظ العهد. شبه العهد بالحبل و يحذف المشبه به (أي مستعار منه) و رمز له بشئ من لوازمه وهو النقض على سبيل الاستعارة المكنية[٥٩]. واللفظ المستعار من فعل.

٥. **وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَـٰتِى ثَمَنٗا قَلِيلاً** (الآية: ٤١) **هذه الاستعارة التصريحية التبعية.** في هذه الآية يذكر المشبه به (أي مستعار منه) هو اللفظ "تشتروا بآيتى"، و يحذف المشبه (أي مستعار له) هو اللفظ "استبدلوا[٦٠] الهداية". و اللفظ المستعار من فعل.

---

[٥٩] . محمد علي الصابو ني ، ص: ٤٦

[٦٠] . نفس المرجع، ص: ٥٣

٦. **يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ** (الآية: ٤٩) **هذه الاستعارة التمثيلية.** أي يلزموهم به وهو استعارة من السوم في البيع و فسر سوء العذاب[٦١].

٧. **ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم** (الآية: ٧٤)، **هذه الاستعارة التصريحية الأصلية.** لأن يذكر المشبه به (أي مستعار منه) وهو قَسَتۡ قُلُوبُكُم ، وصف القلوب بالصلابة و الغلط. و يحذف المشبه (أي مستعار له) و يراد منها نبوها عن الاعتبار وعدم تأثرها بالمواعظ[٦٢]. و اللفظ المستعار من اسم جامد.

٨. **وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ** (الآية: ٨١) **هذه الاستعارة المكنية الأصلية.** يذكر المشبه (أي مستعار له) وهو خَطِيٓـَٔتُهُۥ، شبه "الخطايا" بجيش من الاعداء قد احاط بهم[٦٣]. ففيه حذف المشبه به (أي مستعار منه) هو جيش من الاعداء. و اللفظ المستعار من اسم جامد.

---

[٦١] . نفس المرجع ، ص : ٥٨

[٦٢] . محمد علي الصابو ني ، ص : ٦٩

[٦٣] . نفس المرجع، ص: ٧٣

٩. ۖ قَالُواْ سَمِعۡنَا وَعَصَيۡنَا **وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ** بِكُفۡرِهِمۡۚ (الآية: ٩٣)

هذه الاستعارة المكنية الأصلية. يذكر المشبه (أي مستعار له) في لفظ وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ. شبه حب عبادة العجل بمشروب لذيذ سائغ الشراب[٦٤]. و يحذف المشبه به (أي مستعار منه) هو لفظ مشروب لذيذ سائغ الشراب. و اللفظ المستعار من اسم جامد.

١٠. **بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٌ** فَلَهُۥٓ أَجۡرُهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ وَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ (الآية: ١١٢) **هذه الاستعارة التمثيلية**. خص الوجه بالذكر لأنه أشرف الأعضاء أى من أقبل على عبادة الله و جعل توجهه إليه بجملته[٦٥].

١١. **صِبۡغَةَ ٱللَّهِ** ۖ وَمَنۡ أَحۡسَنُ مِنَ ٱللَّهِ صِبۡغَةً ۖ وَنَحۡنُ لَهُۥ عَٰبِدُونَ (الآية: ١٣٨) **هذه الاستعارة المكنية الأصلية**. يذكر المشبه (أي مستعار له) هو لفظ صبغة. ويحذف المشبه به (أي مستعار منه) سمى

---

[٦٤] . نفس المرجع، ص: ٢٩

[٦٥] . . محمد حسين سلامة ، ص: ٣١

الدين[٦٦]. حيث تظهر سمته على المؤمن كما يظهر أثر الصبغ على الثوب[٦٧]. و اللفظ المستعار من اسم جامد.

١٢. مِمَّن يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِۚ (الآية: ١٤٣) **هذه الاستعارة التمثيلية.**

مثل لمن يرتد من دينه بمن ينقلب على عقيبيه أفاده الإمام الفخر[٦٨].

١٣. وَلَا تَتَّبِعُواْ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِۚ (الآية: ١٦٨) **هذه الاستعارة التصريحية التبعية.** يذكر المشبه به (أي مستعار منه) يعنى لفظ خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ. و يحذف المشبه (أي مستعار له) هو لفظ اقتداء و اتباع. و اللفظ المستعار من فعل.

١٤. ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ (الآية: ١٧٥) **هذه الاستعارة التصريحية التبعية.** يذكر المشبه به (أي مستعار منه) وهو ٱشۡتَرَوُاْ. ويحذف المشبه (أي مستعار له) وهو استبدلوا. و اللفظ المستعار من فعل. و المراد استبدلوا الكفر بالإيمان.

---

[٦٦] . قاموس البصرى

[٦٧] . محمد حسين, نفس المرجع، ص: ٣٤

[٦٨] . محمد على الصابوني، نفس المرجع، ص: ١٠٢

١٥. هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٌ لَّهُنَّۗ (الآية: ١٨٧) **هذه الاستعارة التصريحية التبعية**. يذكر المشبه به (أي مستعار منه) وهو اللباس. ويحذف المشبه (أي مستعار له) هو لفظ سكون زوج إلى زوجه. واللفظ المستعار من فعل. و المراد قرب بعضهم من بعض و اشتمل بعضهم على بعض كما تشتمل الملابس على الأجسام[٦٩].

١٦. ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ (الآية: ١٨٧) **هذه الاستعارة المكنية الأصلية**. يذكر المشبه (أي مستعار له) وهو ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ . ويحذف المشبه به (أي مستعار منه) وهو لفظ طلوع الفجر إلى غروبه. والمراد في هذه الآية بيان الصبح و سواد الليل. واللفظ المستعار من الاسم الجامد.

١٧. ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ (الآية: ٢٥٦) **هذه الاستعارة التمثيلية**. شبه المستمسك بدين الاسلام بالمستمسك بالحبل المحكم[٧٠]. وكذلك

---

[٦٩] . محمد على الصابوني، نفس المرجع، ص: ١٢٣

[٧٠] . محمد على الصابوني، نفس المرجع، ص: ١٦٤

ايضا تسمى بالاستعارة التصريحية التبعية. يذكر المشبه به (أي مستعار منه) وهو لفظ استمسك بالعروة. و يحذف المشبه (أي مستعار له) وهو مستمسك بالحبل المحكم. و اللفظ المستعار من الفعل.

١٨. يُخۡرِجُهُم مِّنَ **ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِۖ** (الآية: ٢٥٧) **هذه الاستعارة التصريحية الأصلية** . يذكر فيها المشبه به وهو الظلمات و النور. و يحذف المشبه وهو لفظ الكفر و الإيمان. والمراد شبه الكفر بالظلمات و الإيمان بالنور. و لأن لفظ المستعار من اسم جامد.

١٩. وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا **ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗاۚ** (الآية: ٢٥٩) **هذه الاستعارة المكنية الأصلية**. يذكر المشبه (أي مستعار له) هو لفظ لحما. ويحذف المشبه به (أي مستعارمنه) هو لفظ اللباس. والمراد شبه لحما باللباس. تسترها به كما يستر الجسد باللباس. و اللفظ المستعار من اسم جامد.

٢٠. أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٞ مِّن نَّخِيلٖ وَأَعۡنَابٖ (الآية: ٢٦٦) **هذه الاستعارة التمثيلية**. شبه الجنة بالحديقة. والمراد فيه ليس الجنة من نخيل و أعناب لكن حديقة غناء فيها من أنواع الثمار[٧١].

٢١. أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِۚ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ غَنِيٌّ حَمِيدٌ (الآية: ٢٦٧) **هذه الاستعارة التمثيلية**. المراد هنا التجاوز و المساهلة لأن الإنسان إذا رأى ما يكره أغمض عينيه لئلا يرى ذلك[٧٢].

أما الأنواع الاستعارة في سورة البقرة ثلاثة. هي استعارة التصريحية و استعارة المكنية و استعارة التمثيلية.

ج. المعنى الكلمات الدالة على الاستعارة في سورة البقرة

١. خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمۡ وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡۖ (الآية: ٧) الختم التغطية و الطبع.أى طبع على قلوبهم فلا يدخل فيها نور، ولا يشرق فيها إيمان[٧٣]. وَعَلَىٰ سَمۡعِهِمۡ أى و على اسماعهم و أبصارهم غطاء فلا

---

[٧١] . محمد على الصابوني، ص: ١٧١

[٧٢] . نفس المرجع، ص: ١٧١

[٧٣] . محمد على الصابوني ، ص: ٣٣

يبصرون هدى. لأنّ أسماعهم و أبصارهم كأنهامغطّاة بحجب كثيفة[٧٤].

و قال السدى ختم الله اى طبع الله و قال قتادة في هذه الآية استحوذ عليهم الشيطان إذ عطاعوه فختم الله على قلوبهم و على سمعهم ابصارهم غشاوة فهم لا يبصرون هدى ولا يسمعون ولا يفقهون ولا يعقلون[٧٥].

٢. **يُخَٰدِعُونَ ٱللَّهَ** (الآية: ٩). أى يعملون عمل المخادع بإظهار ما أظهروه من الايمان مع إصرارهم على الكفر، يعتقدون- بجهلهم- أنهم يخدعون الله بذلك و أن ذلك نافعهم عنده و أنه يروج عليه كما قد يروج على بعض المؤمنين وما عملوا أن الله لا يخدع لأنه لا تخفى عليه خافية[٧٦]. الخداع هو المكر و الاحتيال و إظهار خلاط الباطن[٧٧].

---

[٧٤] . نفس المرجع

[٧٥] . إمام أبي الفداء اسماعيل، *تفسير ابن كثير*, دار الفكر، ج ١، ص: ٤٦

[٧٦] . محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص: ٣٥

[٧٧] . نفس المرجع

٣. **ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ** (الآية: ١٦). أى استبدلوا الكفر بالإيمان و أخدوا الضلالة و دفعوا ثمنها الهدى[٧٨]. قال قتادة: استحبوا الضلالة على الهدى. و بذلوا الهدى ثمنا للضلالة و سواء في ذلك من كان منهم قد حصل له الإيمان ثم رجع عنه إلى الكفر[٧٩].

٤. **ٱلَّذِينَ يَنقُضُونَ عَهۡدَ ٱللَّهِ** (الآية: ٢٧). أي ما عهد اليهم في الكتب من الايمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. أي ينقضون ما عهده إليهم في الكتب السماوية من الإيمان بمحمد ص.م. من بعد توكيده عليهم أو ينقضون كل عهد و ميثاق من الإيمان بالله والتصديق بالرسل و العمل بالشرائع[٨٠]. و قال السدى في تفسيره هو ما عهد إليهم في القرآن فأقروا به ثم كفروا فتنقضوه[٨١].

---

[٧٨] . نفس المرجع، ص: ٣٧

[٧٩] . إمام أبي الفداء اسماعيل، نفس المرجع، ص: ٥٣

[٨٠] . محمد علي الصابوني نفس المرجع، ص: ٤٥

[٨١] . إمام أبي الفداء اسماعيل نفس المرجع، ص: ٦٧

٥. **وَلَا تَشۡتَرُواْ بِـَٔايَٰتِي ثَمَنٗا قَلِيلٗا** (الآية: ٤١) أي تستبدلوا. لا تستبدلوا بآياتي البيانات التي انزلتها عليكم حطام الدنيا الفانية[٨٢].

٦. **يَسُومُونَكُمۡ سُوٓءَ ٱلۡعَذَابِ** (الآية: ٤٩) أي يذيقونكم. و في كتاب صفوة التفاسير يسومونكم أي يولو نكم و يذيقونكم أشد العذاب و أفظعه[٨٣].

٧. **ثُمَّ قَسَتۡ قُلُوبُكُم** (الآية: ٧٤) أيها اليهود صلبت عن قبول الحق[٨٤]. أي صلبت قلوبكم يا معشر اليهود فلا يؤثر فيها وعظ ولا تذكير[٨٥].

٨. **وَأَحَٰطَتۡ بِهِۦ خَطِيٓـَٔتُهُۥ** (الآية: ٨١) أي استولت عليه و أحدقت به من كل جانب بأن مات مشركا[٨٦]. و عند محمد علي الصابني اى غمرته من جميع جوانبه، و سدّت عليه مسالك النجاة[٨٧].

---

[٨٢] . محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص: ٥٣

[٨٣] . نفس المرجع ، ص: ٥٧

[٨٤] . الإمامين الجليلين، *تفسير القرآنالكريم*، ص: ١١

[٨٥] . محمد علي الصابوني نفس المرجع، ص: ٥٨

[٨٦]. الإمامين الجليلين، نفس المرجع، ص: ١٢

[٨٧]. محمد علي الصابوني نفس المرجع، ص: ٧٢

٩. **وَأُشۡرِبُواْ فِي قُلُوبِهِمُ ٱلۡعِجۡلَ بِكُفۡرِهِمۡۚ** (الآية: ٩٣) أي خالط حبه قلوبهم كما يخالط الشراب. أي خالط حبّه قلوبهم و تغلغل في سويدائها و المراد أن حب عبادة العجل امتزج بدمائهم و دخل في قلوبهم كما يدخل الصبغ في الثوب و الماء في البدن[٨٨].

١٠. **بَلَىٰ مَنۡ أَسۡلَمَ وَجۡهَهُۥ لِلَّهِ وَهُوَ مُحۡسِنٞ** (الآية: ١١٢) أي انقاد لأمره و حص الوجه لأنه أشرف الاعضاء فغيره أولى[٨٩]. أي بلى يدخل الجنة من استسلم و خضع و أخلص نفسه لله[٩٠].

١١. **صِبۡغَةَ ٱللَّهِۖ** (الآية: ١٣٨) أي الدين. صبغنا الله و المراد بها دينه الذى فطر الناس عليه لظهور أثره على صاحبه كصبغ في الثوب[٩١].

١٢. **يَنقَلِبُ عَلَىٰ عَقِبَيۡهِ** (الآية: ١٤٣) أي ممن يشكك في الدين و يرجع إل الكفر لضعف يقينه[٩٢].

---

[٨٨] . نفس المرجع، ص: ٧٩-٨٠

[٨٩] . الإمامين الجليلين، نفس المرجع، ص: ١٦

[٩٠] . محمد علي الصابوني نفس المرجع، ص: ٨٨

[٩١] . الإمامين الجليلين، نفس المرجع، ص: ٢٠

[٩٢] . محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص: ١٠٢

١٣. وَلَا تَتَّبِعُواْ **خُطُوَٰتِ ٱلشَّيۡطَٰنِ**(الآية: ١٦٨) اى طرق تزين الشيطان. أي لا تقتدوا بآثارالشيطان فيما يزينه لكم من المعاصى و الفواحش[٩٣].

١٤. أُوْلَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ **ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ** (الآية: ١٧٥) أي استبدلوا. أي أخدوا الضلالة بدل الهدى و الكغر بدل الإيمان[٩٤].

١٥. **هُنَّ لِبَاسٞ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٞ لَّهُنَّ** (الآية: ١٨٧)أي سترا. كناية عن تعانقهما أو احتياج كل منهما الى صاحبه[٩٥]. قال ابن عباس: هنّ سكن لكم و انتم سكن لهنّ[٩٦].

١٦. **ٱلۡخَيۡطُ ٱلۡأَبۡيَضُ مِنَ ٱلۡخَيۡطِ ٱلۡأَسۡوَدِ** (الآية: ١٨٧) أي الصادق بيان للخيط الابيض و بيان الاسواد محذوف أى من الليل شبه ما يبدو من

---

[٩٣] . نفس المرجع، ص: ١١٤

[٩٤] . محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص: ١١٥

[٩٥] . الإمامين الجليلين نفس المرجع، ص: ٢٧

[٩٦] . محمد علي الصابوني، نفس المرجع، ص: ١٢٢

البياض وما يمتد معه من الغبش بخيطين أبيض و أسود في الامتداد[٩٧].

أي كلوا و اشربوا إلى طلوع الفجر[٩٨].

١٧. **ٱسۡتَمۡسَكَ بِٱلۡعُرۡوَةِ ٱلۡوُثۡقَىٰ** (الآية: ٢٥٦) أي تمسك بالعقد المحكم.

أي تمسك من الدين بأقوى سبب[٩٩].

١٨. ٱللَّهُ وَلِيُّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ **يُخۡرِجُهُم مِّنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ** (الآية: ٢٥٧) أي يخرج من الكفر إلى الإيمان. وفي تفسير القرآن الكريم يخرج عبادة المؤمين من ظلمات الكفر و الشك والريب إلى نور الحق الواضح الجلى المبين السهل المنير[١٠٠].

١٩. وَٱنظُرۡ إِلَى ٱلۡعِظَامِ كَيۡفَ نُنشِزُهَا **ثُمَّ نَكۡسُوهَا لَحۡمٗا** (الآية: ٢٥٩)

أي تأمل في عظام حمارك النخرة كيف نركّب بعضها فوق بعض و

---

[٩٧] . الإمامين الجليلين، نفس المرجع، ص: ٢٧

[٩٨] . محمد علي الصابوني، نفس المرجعن، ص: ١٢٢-١٢٣

[٩٩] . نفس المرجع، ص: ١٦٣

[١٠٠] . إمام أبي الفداء اسماعيل نفس المرجع، ص: ٣١٣

أنت تنظر ثم نكسوها لحما بقدرتها[١٠١]. فنظر اليها وقد تركبت و كسيت لحما و نفخ فيه الروح و نهق[١٠٢].

٢٠. أَيَوَدُّ أَحَدُكُمۡ أَن تَكُونَ لَهُۥ جَنَّةٌ مِّن نَّخِيلٍ وَأَعۡنَابٍ (الآية: ٢٦٦) اي أيحب أحدكم أن تكون له بستان[١٠٣]. أي أيحب أحدكم أن تكون له حديقة غناء فيها من أنواع النخيل و الأعناب و الثمار الشئ الكثير[١٠٤].

٢١. وَلَا تَيَمَّمُواْ ٱلۡخَبِيثَ مِنۡهُ تُنفِقُونَ وَلَسۡتُم بِـَٔاخِذِيهِ إِلَّآ **أَن تُغۡمِضُواْ فِيهِ** ۚ (الآية: ٢٦٧) أي تساهل. أي لستم تقبلونه لو أعطيتموه إلا إذا تساهلتم و أغمضتم البصر[١٠٥].

أما المعنى الكلمات الدالة على الاستعارة غير مناسب بالمراد. والمراد فيها ليس معنى الحقيقى و لكن المراد هنا المعنى المجازى. مثل في أية أُوْلَـٰٓئِكَ

---

[١٠١] . محمد علي الصابوني نفس المرجع، ص: ١٦٦

[١٠٢] . الإمامين الجليلين نفس المرجع، ص: ٤١

[١٠٣] . نفس المرجع، ص: ٤٢

[١٠٤] . محمد علي الصابوني نفس المرجع، ص: ١٧٠

[١٠٥] . نفس المرجع

ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ. اشتروا أي استبدلوا. يعنى أخدوا الضلالة بدل الهدى و الكفر بدل الإيمان. و في الأية: هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٌ لَّهُنَّ. اللباس أي سترا. والمراد فيها قرب بعضهم من بعض و اشتمال بعضهم على بعض كما تشتمل الملابس على الأجسام.

الباب الرابع

الإختتام

أ. الخلاصة

اعتماد على ماقدمت الباحثة من اسئلة البحث في الباب أول و النظرية في الباب الثاني و عرض البيانات و تحليلها في الباب الثالث، لخص الباحثة الأمور التالية:

١. كان عدد الآيات التي تتضمن الاستعارة في سورة البقرة عشرون أية، وهي في الآيات: ٧، ٩، ١٦، ٢٧، ٤١، ٤٩، ٧٤، ٨١، ٩٣، ١١٢، ١٣٨، ١٤٣، ١٦٨، ١٧٥، ١٨٧، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٩، ٢٦٦، ٢٦٧. كل أية في سورة البقرة استعارة واحدة إلا في أية ١٨٧ و في أية ٢٥٦ فيهما استعارتان.

٢. و أنواع الاستعارة في سورة البقرة تحتوى على الاستعارة التصريحية الأصلية وهي في ستة مواضع، و الاستعارة التصريحية التبعية في ثلاثة مواضع، والاستعارة المكنية الأصلية في خمسة مواضع، والاستعارة المكنية التبعية في موضع واحد. و الاستعارة التمثيلية في سبعة مواضع.

٣. أما المعنى الكلمات الدالة على الاستعارة في سوررة البقرة غير مناسب بالمراد المقصود. والمراد فيها ليس معنى الحقيقى و لكن المراد هنا معنى المجازى. مثل في أية أُوْلَـٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ ٱشۡتَرَوُاْ ٱلضَّلَـٰلَةَ بِٱلۡهُدَىٰ. اشتروا أي استبدلوا. يعنى أخدوا الضلالة بدل الهدى و الكفر بدل الإيمان. و في الأية: هُنَّ لِبَاسٌ لَّكُمۡ وَأَنتُمۡ لِبَاسٌ لَّهُنَّ. اللباس أي سترا. والمراد فيها قرب بعضهم من بعض و اشتمال بعضهم على بعض كما تشتمل الملابس على الأجسام.

ب. الإقتراحات

١. ينبغي للشعبة اللغة العربية أن يبحث مرارا عن الاستعارة في السور الأخرى في القرآن الكريم.

٢. و ينبغي للطلاب أن يفهم دراسة علم البلاغة خاصة عن الاستعارة في القرآن الكريم.

قائمة المراجع

المراجع العربية

أبي الفداء اسماعيل ابن كثير القرشي الدمشقي، ***تفسير القرآن العظيم***، الجزء الأول، دار الفكر، دون السنة

أحمد بن حميد لسان الاداب، ***درس البلاغة العربية المدخل في علوم البلاغة و علم المعانى***، PT. Raja Grafindo Persada، جاكارتا، ١٩٩٦

أحمد قلاش، ***تيسير البلاغة***، ١٩٩٥م/ ١٣١٦ه

أحمد الهاشمى، ***جواهر البلاغة في المعانى و البيان و البديع***، الهداية: سورابايا، ١٩٦٠م/ ١٣٧٩ه

أحمد مصطفى المراغي، ***علوم البلاغة البيان و المعاني و البديع***، دار الكتب العلمية: بيروت، دون السنة

الإمامين الجليلين، ***تفسير القرآن الكريم***، دار النشر المصرية: سوربايا، دون السنة

ابراهيم انيس و أصحابه، ***معجم الوسيط***، القاهرة، ١٩٧٢م

حامد عونى، ***مذكرة في البلاغة***، دارالكتب العربي بمصر، ١٩٥٤م/ ١٣٧٤ه

عبد الرحمن محمد الأخضري، ***شرح جواهر المكنون***، فلاصا: كديرى، دون السنة

عبد القدوس أبو صالح و أحمد توفيق كليب، ***علم البيان***، المملكة العربية السعودية، ١٣٠٦ه

عبد الفتاح لاشين، ***البيان في ضوء أساليب القرآن***، دار المعارف، ١٩٨٥م

علي الدارم و مصطفى أمين، ***البلاغة الواضحة***، الهداية: سورابايا

محمّد حسين سلامة، ***الإعجاز البلاغى في القرآن الكريم***، دار الأفاف العربية، دون السنة

محمّد علي الصابوني، ***صفوة التفاسير***، المجلد الأول، مكتبة جدة، دون السنة

محمود السيد الشيخون، ***البلاغة الوافية***، دار البيان للنشر: مدينة نصر، ١٩٩٥م

مناع خليل القطن, **مباحث في القرآن**, الطبعة الثالث, المعهد العالى للقضاء: الرياض

القرآن الكريم

المراجع الأجنبية

Adjun, Ruslan. ١٩٨٧. ***Balaghah Ilmu Bayan***. Akadoma: Jakarta

Al-jazairi, abu Bakar Jabir. ٢٠٠٦. ***Tafsir Al-Qur'an Al-Aisar***. Darus Sunnah: Jakarta

Irbabullubab dan Amir, Ja'far. ١٩٦٩. ***Al Balaghah I***. Toha Putra: Semarang

Muhsin, Wahab. Wahab.T. Fuad. ١٩٨٦. ***Pokok-Pokok Ilmu Balaghah***. Angkasa: Bandung

Arikunto, Suharsimi. ٢٠٠٢. ***Prosedur Penelitian Suatu Pendekatan Praktek Edisi Revisi V***. Rineka Cipta: Jakarta

Lexi, J. Moelong. ١٩٩٠. ***Metodologi Penelitian Kualitatif,*** Remaja Rosda Karya: Bandung

DEPARTEMEN AGAMA
UNIVERSITAS ISLAM NEGERI (UIN) MALANG
FAKULTAS HUMANIORA DAN BUDAYA
Jl. Gajayana ٥٠ Malang ٦٥١٤٤. Telp. ٠٣٤١-٥٥١٣٥٤
Fax. ٠٣٤١-٥٧٢٥٣٣

BUKTI KONSULTASI PEMBIMBING

NAMA : DWI NURIL HANDAYANI

NIM : ٠٣٣١٠٠٧٧

DOSEN PEMBIMBING: AHMAD MUBALLIGH, MA.

No	Tanggal	Keterangan	TTD
١	٢٩ November ٢٠٠٧	Proposal Skripsi	
٢	١٠ April ٢٠٠٨	Konsultasi BAB I dan II	
٣	٣٠ April ٢٠٠٨	Revisi BAB I dan II	
٤	١٧ Mei ٢٠٠٨	Konsultasi BAB III dan IV	
٥	٢٦ Mei ٢٠٠٨	Revisi BAB III dan IV	
٦	١٠ Juni ٢٠٠٨	Konsultasi BAB I,II,III,IV	
٧	٢٣ Juni ٢٠٠٨	ACC BAB I,II,III,IV	

Malang, ٢٦ Juni ٢٠٠٨

Mengetahui,

Dosen Ketua Jurusan Bahasa dan Sastra Arab

H. Wildana Wargadinata, Lc.MA

NIP. ١٥٠ ٠١٥٠٧٢